المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
مكة المكرمة

دور المعلمة في تفعيل تدريس مقرر الجغرافيا لطالبات الصف الثالث المتوسط من خلال البيئة الصفية واستخدام مصادر التعلم

إعداد الطالبة

علياء حميد عبد الرحمن مغربي

إشراف

د / فوزي بن صالح عباس بنجر

أستاذ مناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية المشارك

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس

الفصل الثاني 1430/1429هـ

مستخلص الدراسة

هذه الدراسة عنوانها : **((دور المعلمة في تفعيل تدريس مقرر الجغرافيا لطالبات الصف الثالث المتوسط من خلال البيئة الصفية واستخدام مصادر التعلم))** .. ولقد هدفت الدراسة إلى إبراز دور معلمة الجغرافيا في تفعيل تدريسها لطالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس البنات بمكة المكرمة من خلال البيئة المحلية واستخدام مصادر التعلم المتعددة والكشف عن معوقات التدريس .

ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي وتصميم استبانة طبقت على عينة من 72 معلمة من معلمات الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة للبنات بمكة المكرمة يمثلن 48.6% من مجتمع الدراسة وذلك بعد بناء الاستبانة والتأكد من صدقها وثباتها باستخدام ألفاكرونباخ لجميع محاورها الأربعة وتحكيمها من قبل 12 من أعضاء هيئة التدريس ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية اللازمة كالمتوسطات الح سابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي anova للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات الجغرافيا لمتغيري العمر وعدد سنوات الخبرة في التدريس:

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

(1) أن معلمة الجغرافيا لها دور كبير في تفعيل تدريسها بمتوسط حسابي تراوح بين (3.73) و (4.51) وهذا يبرز دوراً (مرتفع المستوى) في فقرة تقسيم الأهداف السلوكية إلى معرفية ووجدانية ومهارية واحتلت فقرة "المزج بين النظرية والتطبيق عند الشرح والتوضيح الربتة الأخيرة في دور المعلمة في تفعيل التدريس بدور (متوسط المستوى) " .

(2) أن دور البيئة الصفية في تفعيل تدريس الجغرافيا احتلت فيه فقرة (السبورة) دوراً مرتفع المستوى بمتوسط حسابي (4.25) وأن فقرة (وجود خزانة لحفظ الوسائل التعليمية في الصف) احتلت المرتبة الأخيرة بدور (منخفض المستوى) بمتوسط حسابي قدره (2.08) .

(3) أن دور استخدام مصادر التعلم في تفعيل تدريس الجغرافيا احتلت فيه فقرة (استخدام الكتاب المدرسي المقرر) دوراً (مرتفع المستوى) بمتوسط حسابي مقداره (4.59) واحتلت (السبورة الذكية) أقل دور بمتوسط حسابي مقداره (2.166) .

(4) أن أبرز معوقات استخدام مصادر التعلم في تدريس الجغرافيا كان ازدحام وكثافة الفصول بالطالبات بمتوسط حسابي مقداره (3.94) وبدور (متوسط المستوى) وأن عدد حصص الجغرافيا في جدول المعلمة قليل جداً كنصاب تدريسي بمتوسط حسابي مقداره (2.79) .

(5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات الجغرافيا تُعزى لمتغير العمر حيث قيمة ف (0.193) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) .

(6) عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات الجغرافيا تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة فقد بلغت قيمة ف (1.427) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05).

وانتهت الدراسة ببعض التوصيات ، ومنها :

(1) ضرورة اعتماد معلمات الجغرافيا على تقسيم الأهداف السلوكية إلى أنواعها الثلاثة (المعرفية والوجدانية والمهارية) مع الاهتمام بصياغتها وكتابتها وتنفيذها بدقة .

(2) زيادة حصص الجغرافيا في الجدول الأسبوعي الدراسي للمعلمات بالمرحلة المتوسطة ليتم تفعيل تدريسها بشكل أشمل .

(3) ضرورة اعتماد معلمات الجغرافيا على الوسائل التعليمية الفعالة والمعينة في التدريس وأجهزة العرض الحديثة .

واقترحت الدراسة : إجراء دراسات مسحية وشبه تجريبية في استخدام مصادر التعلم في تدريس الجغرافيا بالمرحلتين المتوسطة والثانوية .

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

Study Abstract

The little of this study is **" Role of the teacher in Activating , Through Classroom Environment and Utilization of media learning Resources , the Teaching of the Geography course to third Grade (Year) Female students at the Girl School in the Holy City of Makkah "** .

The study arrived to highlight the role of the geography Female teacher in activating this subject when taught to third grade intermediate school female students studying at girls school in the Holy City of Makkah , Through utilizing the local settings and the multiple learning Resources , and also disclosing landraces impeding the process of teaching to realize these objectives , the researcher followed the descriptive methodology and designed a questionnaire that was administered to a sample of (72) geography Female teachers constituting a ratio of 48.6 % of the study population at the intermediate stage in the Holy City of Makkah.

The questionnaires validity and reliability were verified using the alphacronbach for all its four axes having been judged by a panel of teaching staff . The required statistical techniques such as arithmetic means, standard deviations, percentages of variance (ANOVA) were applied to ascertain Statistically Significant differences existed between the responses of the geography teachers with respect to the variables of "age" and number of years in the teaching experience.

The study concluded with the Following results :

1) The geography teacher has a Significant role to ploy in activating the teaching of geography achieving an arithmetic mean of (3.73) to (4.51) , which indicated a high – level role in the Hem of categorizing (classifying) the behavioral objectives to "cognitive" " emotional " and "Skills – rated " , while the Hem "Integration of theory with practice at the time of instruction and illustration " occupied the lost rank in the teaching with a medium – level role .

2) The role of the classroom environment in activating the teaching of geography was indicated though the Item " the board " in the a high level role of arithmetic mean (4.25) whereas the Hem " availability of a chest for keeping learning media in the classroom" ranked last with a low – level role of arithmetic mean (2.08).

3) The role of utilizing learning resources was highlighted through the Hem " Using the school textbook " with a high- level having an arithmetic of (4.59) and through the " Smart board " with a minimum role of arithmetic mean of (2.-166) .

4) Most prominent hindrances laundering the use of learning resources in teaching geography was overcrowded classrooms and excessively large numbers of students in classrooms causing arithmetic mean of (3.94) and a role at a medium level . The number of geography teaching periods in the teacher's schedule was very low as a teaching load with arithmetic mean of (2.79) .

5) Non – existence of statistically significant differenced was found between the responses of the geography teachers that could be attributed to the "age" variable with an F- value = (0.193) which is statistically insignificant at the level $\propto = 0.05$.

6) Non- existence of a statistically significant difference was found between the mean responses of the geography teachers that could be imputed to the variable of number of years of experience with a value of (F) reaching (1.427) which is statistically insignificant at the significance level of ($\propto = 0.05$) .

The study concluded with same recommendation of which were :

1) The need by the geography teachers to adapt the division (categorization) of behavioral objectives into their there types : (the Cognitive the Emotional, the skills – related) with due attention given to their formulation and writing .

2) Augmenting the number of teaching period in the academic weakly schedule of teachers at the intermediate school so that the teaching of geography would be effectively carried out comprehensively.

3) The need for the geography teachers to rely an effective teaching media that aid the teaching learning process as well as modern projection apparatuses .

The study proposed the conduction of research surveys and quasi-exponential studies an the employment of learning resources in teaching geography at the intermediate and secondary school cycles.

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــوع	الصفحة
– بسم الله الرحمن الرحيم	أ
– آية قرآنية وحديث شريف	ب
– قول مأثور	ج
– الإهداء	د
– شكر وتقدير	هـ
– مستخلص الدراسة باللغة العربية	و
– مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية	ز
– فهرس المحتويات	ح
– فهرس الجداول	م
– فهرس الملاحق	ن
الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأبعادها	13-1
– مقدمة	**2**
– الإحساس بالمشكلة وتحديدها	**6**
– أسئلة الدراسة .	**8**
– أهداف الدراسة .	**8**
– أهمية الدراسة .	**9**
– حدود الدراسة .	**9**
– مصطلحات الدراسة .	**10**

تابع فهرس الموضوعات

الموضـــــــــوع	الصفحة
الفصل الثاني : الخلفية النظرية للدراسة	64-14
الجزء الأول : الإطار النظري للدراسة .	**15**
– المبحث الأول : مراكز مصادر التعلم .	**15**
– تأسيس مراكز مصادر التعلم .	**16**
– مراحل تطور مراكز مصادر التعلم	**16**
– مفهوم مراكز مصادر التعلم	**17**
– الهدف العام من مراكز مصادر التعلم	**18**
– مستويات مركز مصادر التعلم .	**19**
– أهمية مراكز مصادر التعلم .	**19**
– أهداف مركز مصادر التعلم .	**20**
– مهام أمين مركز مصادر التعلم .	**21**
– وظائف مراكز مصادر التعلم .	**22**
– المبحث الثاني : دور معلمة الجغرافيا في العملية التعليمية وبيئة الصف .	**24**
– خصائص معلمة الصف .	**24**
أولاً : الخصائص المعرفية .	**24**
ثانياً الخصائص الشخصية .	**25**
– كفايات المعلمة الناجحة .	**27**
– المعلمة والملاحظة الدقيقة داخل الصف .	**27**
– دور معلمة الجغرافيا في تفعيل تدريس موضوعاتها .	**29**
– مطالب الطريقة التدريسية الناجعة في مادة الجغرافيا .	**29**
– الجوانب المهمة في تفعيل تدريس الجغرافيا .	**31**
– دور البيئة الصفية في تفعيل التدريس .	**31**

تابع فهرس الموضوعات

الموضـــــــــوع	الصفحة
– الجوانب المهمة في تفعيل تدريس الجغرافيا .	31
– دور البيئة الصفية في تفعيل التدريس .	32
– مصادر التعلم ودورها في تفعيل تدريس الجغرافيا	32
– البيئة الصفية والمدرسية .	34
– إدارة الصف الدراسي .	34
– مفهوم الإدارة الصفية .	35
– أهمية الإدارة الصفية .	36
– العوامل المؤثرة في إدارة الصف .	36
– خصائص البيئة الصفية .	37
– مناخ الصف	39
– العوامل التي تؤثر في النظام الصفي.	40
– تنظيم البيئة الصفية وضبط السلوك .	41
– العوامل المؤثرة في ضبط الصف .	41
– تنظيم البيئة الصفية .	41
أ – البيئة المادية .	41
ب – البيئة الاجتماعية .	42
– المتطلبات التربوية لإدارة الصف .	43
– المتطلبات الإنسانية .	43
– المتطلبات النفسية .	43
– المتطلبات الاجتماعية والأخلاقية .	44
– المتطلبات القيادية لإدارة الصف .	44
– مداخل الإدارة الصفية .	44

تابع فهرس الموضوعات

الموضـــــــــوع	الصفحة
– مسؤولية المعلمة في الإدارة الصفية .	45
– الجزء الثاني : الدراسات السابقة .	46
– الدراسات التي تناولت مصادر التعلم	46
– الدراسات التي تناولت طرق التدريس .	54
الفصل الثالث : **إجراءات الدراسة الميدانية**	70-65
– تمهيد	66
– منهجية الدراسة .	66
– خطوات بناء أداة الدراسة	66
– صدق وثبات الأداة .	66
– مجتمع الدراسة	67
– عينة الدراسة	68
– تطبيق أداة الدراسة .	68
– الخصائص الديموجرافية لأفراد عينة الدراسة .	68
– الأساليب الإحصائية	70
الفصل الرابع : **عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها**	81-71
– نتائج أسئلة الدراسة	72
– إجابة السؤال الأول .	72
– إجابة السؤال الثاني	74
– إجابة السؤال الثالث	76
– إجابة السؤال الرابع	78
– إجابة السؤال الخامس	80

تابع فهرس الموضوعات

الموضـــــــــوع	الصفحة
الفصل الخامس : **نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها**	86-82
– أولاً: النتائج .	**83**
– ثانياً التوصيات	**85**
– ثالثاً : المقترحات	**86**
– المراجع .	**87**
– الملاحق .	**96**

مقدمـــة :

شهد مجال التعليم في السنوات العشر الأخيرة تطورات كبيرة وأحداثاً تعليمية متسارعة فقد طرأ نمو واسع وتغيّر كبير وسريع في الطرق والأساليب والتقنيات التعليمية الأمر الذي جعل المتعلمين أمام خضم كبير من الاختيارات المنوعة للانتقاء منها بما يتفق وميول المتعلمين وإشباع حاجاتهم واستفادتهم من مصادر التعلم للتأثير عليهم وزيادة التفاعل الإيجابي بينهم في بيئة تعليمية نامية وقد ازدهر التعليم في المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة ازدهاراً كبيراً وصار للمعلم دور رئيس وفاعل ومؤثر في العملية التربوية من خلال حرصه واهتمامه باستخدام طرق تدريس متنوعة .

وفي هذا الصدد يذكر جابر(1425هـ) : " أن في تنوع طرق التدريس مراعاة لميول المتعلمين لما بينهم من فروق فردية في القدرات العقلية والنفسية والتربوية والاجتماعية مما يزيد من تفاعلهم وتأثرهم وتأثيرهم، وبالتالي يتعزز ما يتعلمونه بأكثر من وسيلة ويدون أثره بشكل أعمق في عقولهم ونفوسهم ومهاراتهم الأدائية، لأنه يلامس ميلاً أو رغبة موجودة لدى كل منهم، ويحقق المتعة والفائدة لهم في آن واحد معاً ". ص247

والمعلمون أصحاب خبرة وممارسة تربوية وتعليمية واسعة وعليهم تقع مسؤولية اختيار الطرق والأساليب الفعالة والمؤثرة في توجيه المسيرة التعليمية باستخدام مصادر التعلم التي م ن الأهمية توفرها في البيئة التعليمية لتفعيل عملية التدريس ومعاونة المتعلمين في الفهم والتحصيل.

وفي هذا الصدد يشير أحد المختصين إلى أن التدريس الحديث ليس عملية لنقل المعلومات، ولكنه نشاط مخطط يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدى الطلاب، وأن دور المعلم وفق هذه النظرة الحديثة لعملية التدريس لن يقتصر على إلقاء المعلومات، كما أن الطلاب لا يقتصر دورهم على حفظ تلك المعلومات استعداداً لتسميعها، فالطالب هو المستهدف والمستفيد من العملية التعليمية وبالتالي فإن عليه أن يشارك بفاعلية لتحقيق هذه الاستفادة ، كما أن عملية التدريس تهتم بالموقف التعليمي الذي يضم المعلم والمتعلم والأهداف والمادة الدراسية . (العتوم ،1427هـ ، ص 7) .

وتعتمد عملية المشاركة في الصف على الحوار البناء والتواصل العلمي الهادف الذي يعتمد على الوعي والفهم واستغلال مصادر التعلم الموجودة في البيئة الت علىمية المدرسية ،

والاستفادة من تنويع الطرق التدريسية التي تحقق أهداف التعلم، إذ يذكر الخرب وعبد الرحمن (1424هـ) : " أن عملية التدريس في واقعها الفعلي ما هي إلا تتابع مجموعة من طرق التدريس المتنوعة التي تحقق أغراض الموقف التعليمي وطالما أن هذا الموقف متنوع الأهداف فلابد من تنويع الطرق المتبعة أثناء أدائه لتحقيق الأهداف المرجوة منه". ص 34

وبناءً على ذلك فإن ما تسعى إليه المؤسسات التعليمية، ليس المخرجات والنواتج التعليمية البسيطة والمقبولة، وإنما المخرجات الإيجابية التي تدل على نمو شامل ومتكامل في شتى الجوانب المعرفية والعقلية والنفسية والاجتماعية لدى المتعلم عند استخدام مصادر علمية وتعليمية.

وفي مجال الجغرافيا يذكر الجبر (1411هـ) أن : " الجغرافيا تحتل مركزاً متميزاً بين مواد المنهج المدرسي في أي مرحلة تعليمية لما تنهض به من دور في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية لذلك المنهج، ذلك أنها مادة شيقة في دراستها وعملية في موضوعاتها وتتصل اتصالاً مباشراً بالبيئة التي يعيشها الطالب، لذا فإن تحقيق دراسة مادة الجغرافيا لهذه الأهداف لدى الطالب يتوقف على عوامل كثيرة منها المنهج والمعلم والكتاب وطريقة التدريس وغيرها من العوامل المؤثرة، وتعتبر طريقة التدريس أكثر هذه العوامل فاعلية في تحقيق هذه الأهداف، لأنها قادرة على سد ما قد ينشأ من ثغرات في المنهج أو الكتاب أو حتى لدى المعلم ". ص 144

ويرى محمد (1412هـ) أن : " مناهج الجغرافيا في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية تعاني من بعض السلبيات ومن بعض نواحي القصور، إذ أن المحتوى العلمي للمقررات الدراسية في مناهج الجغرافيا لا يعكس المفاهيم والنظريات الجغرافية الحديثة ولا يواكب الأساليب التطبيقية في تدريس الجغرافيا، فقد ظلت موضوعات الجغرافيا في المقررات الدراسية أسيرة الوصف الإقليمي التقليدي لمختلف الدول والذي يدرس بالأسلوب الإلقائي والتلقيني وهو ما يتناقض مع الدور الإيجابي للمعرفة التطبيقية للجغرافيا الحديثة، بالإضافة إلى صعوبة المواءمة بين الطبيعة الوصفية للمحتوى المعرفي وبين أساليب التدريس الحديثة، هذا مع عدم مراعاة الدقة في اختيار الموضوعات والمحتويات وتنظيمها منهجياً بحيث تتناسب مع المرحلة العمرية العقلية للطالبة ". ص 1

إن مثل هذه السلبيات ونواحي القصور تستدعي التطوير الشامل من الأهداف إلى الأسس والأساليب بحيث يتم بناء تلك المقررات الجغرافية وفقاً لتلك الأهداف، كما أن ط رق

تدريس الجغرافيا بحاجة ماسة إلى تطوير، وذلك من خلال التعرف على ما يتطلبه التدريس ومجاله الواسع من تفاعل صفي بين المعلم والطلاب ومن استغلال للتقنيات الحديثة والاستفادة من خبرات المعلم وأفكاره وتجاربه النيِّرة ، ومن خلال معرفة مصادر التعلم واستثمار وجودها وتوفرها في البيئة التعليمية بما يفعّل تدريس مادة الجغرافيا. فقد ولج العصر الذي نعيش فيه كثير من المتغيرات والمستجدات التربوية وانتشرت التقنيات وزادت وتنوعت وسائلها ووسائطها، وعلى الإنسان أن يطوعها لخدمة العلم والمجتمع ومما لا شك فيه أن جهود التربويين مستم رة في سبيل تطوير تعليم الجغرافيا بكل مكونات المقرر كما ذكر ذلك محمود (2005م) أن من: "أبرز الجهود التي تُعنى بتطوير الجغرافيا هدفاً ومحتوى وتدريساً ذلك الاهتمام بتطوير المناهج وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها ، ويشمل التطوير المقر رات والكتب الدراسية وطرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب ووسائل التقويم والأنشطة الدراسية ، وقد توجه الاهتمام في الآونة الأخيرة في مجال تدريس الجغرافيا نحو استخدام طرق تدريس أكثر فعالية تركز على مناقشة ودراسة الظاهرة الجغرافية داخل الصف في تفاعل متبادل بين المعلم والطالب يمكن الطالب من استثمار البيئة التعليمية ومصادر التعلم " . ص27

ومن خلال ما تطرق إليه محمود في مقولته فإنه يمكن القول بأهمية منهج الجغرافيا وضرورة رفع مستوى العملية التعليمية في تدريس الجغرافيا وذلك من خلال الجهود التربوية التعليمية الملموسة والتي يأتي في مقدمتها دور المعلم وذلك من خلال استخدامه طرقاً تدريسية بناءة وفاعلة يشترك فيها الطالب حيث تستثمر البيئة التعليمية ومصادر التعلم لتحقيق أهداف التدريس.

وحسب معرفة الباحثة واطلاعها فإن تدريس العلوم الاجتماعية يهدف إلى تكوين شخصيات متعددة الاهتمامات من المواهب ، وغنية بالمعلومات العملية ، ومتأثرة بالمثل العليا ليتمكنوا من شق طريقهم في الحياة وأداء الواجبات الملقاة على عواتقهم في هذا المجتمع المتغير الذي هو جزء من عالم معقد ، وأن تعمل على تربية قيم التربية الوطنية لأداء واجبات المواطنة في مجتمع ديمقراطي قائم على المشاركة الفعالة .

ويعتبر تدريس مقرر الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة من الأمور الحيوية المهمة في العملية التعليمية إذ يشير جامل (1422هـ) إلى : " أن الغرض من تدريس الجغرافيا لا يقتصر فقط على تزويد الطلبة بأكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق عن موطنهم والعالم الخارجي، بل يكمن

الغرض الأهم في بيان علاقة الإنسان بمحيطه الطبيعي وبيان تأثير العوامل الطبيعية في حياة الإنسان من جهة ومدى تأثيرها في بيئته عن طريق استغلال الظواهر الطبيعية وتسخيرها لخدمة الإنسان وتقدم المجتمعات ". ص 19

فقد سعى المهتمون بتدريس الجغرافيا إلى البحث عن استراتيجيات وأساليب تدريس حديثة فعالة تعتمد على مصادر التعلم وعلى التطور الكبير في المعلومات الجغرافية وطرق تدريسها وأساليبها واستنهاض همم المعلمين للاستفادة منها نظراً لأهميتها التربوية والتعليمية في بيئة التعليم .حيث يذكر السبحي وبنجر (1417هـ) : " أن استراتيجيات التدريس وأساليبه الحديثة ليست بتنوعها وعددها، إنما بملاءمتها للمواقف التعليمية وتأثيرها الفعال في الطلاب باستخدام مصادر التعلم المنوعة والمتعددة المتاحة في البيئة التعليمية المدرسية ". ص 65

ولقد ظهرت أساليب جديدة في طرق التدريس وانتقل النشاط في عملية التعليم من المعلم إلى المتعلم وأصبحت مادة التعليم وسيلة وليست هدفاً بحيث تعتمد على مصادر التعلم المتعددة والمتنوعة التي تعزز تدريس مقرر الجغرافيا بفاعلية مثل الأدوات والمواد التعليمية والمعلوماتية والأجهزة الحديثة كالحاسوب والإنترنت.

ولقد ركز المتخصصون في مجال المناهج وطرق التدريس على مصادر التعلم كأدوات ولوازم وبيئة تعليمية جذابة وشائقة للطلاب في مختلف مراحل الدراسة ، فيذكر البعض إلى أن طرق التدريس الحديثة تعتمد كثيراً على مصادر التعلم وأن المعلمين يهتمون بها في تدريسهم وقد أدى هذا الاهتمام بطرق التدريس إلى انتشار القول بأن المعلم الناجح ما هو إلا طريقة أو أسلوب تدريسي ناجح. (الخرب وعبد الرحمن، 1424هـ، ص 23).

هذا ويعتبر اختيار طريقة تدريس معينة ومناسبة عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية ووسيلة فاعلة في كيفية استخدام وا ستغلال المادة العلمية ومصادرها بشكل جيد يمكن المعلم من الوصول إلى الأهداف التعليمية المخطط لها، وهذا لن يتأتى إلا من خلال مهارة المعلم وبراعته في اختيار الطريقة المناسبة، لذا يعتبر اختيار الطريقة وتمكن المعلم من مادته شيئين متلازمين في إيصال المادة لأذهان الطلاب وإحداث التغيير المطلوب (العاني والجميلي، 2000م، ص 42).

ويرى الزيود وزملاؤه (1999م) : " أنه مهما كان الأسلوب الذي يتبعه المعلم في التدريس الصفي، فإن أساليب التدريس الصفي ينبغي أن تحقق مطالب التربية الحديثة والتي تهتم بمصادر التعلم وبالتلميذ وتنمية ميوله وقدراته واستعداداته واحترام شخصيته وتنمية الشخصية المبتكرة القادرة على حل المشكلات وتوفير فرص التعليم التي تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ". ص 38

كما يضيف السبحي وبنجر (1417هـ) : " بأن من الأهمية بمكان أن يبادر المعلم بالاهتمام بالجوانب السيكولوجية و المرتبطة بالتعلم في التدريس عن طريق التنويع في استخدام مصادر التعلم التي تشد انتباه الطلاب وتشوقهم لفهم واستيعاب المادة العلمية " . ص 71

وإضافة لما ذكره الباحثان عن أهمية مصادر التعلم ودورها في التدريس فإن أحد التربويين يرى إن على المعلم انتقاء الطرق التدريسية الجيدة والفعالة والمؤثرة في مواقف التدريس فكلما كانت الطريقة جيدة ومناسبة للموقف التعليمي، كلما كان التعلم أسرع وكانت للمادة العلمية قيمة أكبر في حياة المتعلمين، واستمر بقاؤها زمناً أطول في أذهانهم، وتمكنوا من الاستفادة منها عندما تدعو الحاجة إليها (جان، 1419هـ، ص 426).

ويرى الحموري (1428هـ ، ص266) أن المعلم يلعب أدواراً متعددة في المواقف التعليمية تتناول كافة محاورها بناء على التطور الحاصل في مجال التربية حيث تغيرت طرائق التدريس المستخدمة، وتغير معها دور المعلم وأصبحت مهمته الأساسية ه ي التخطيط والإشراف على المواقف التعليمية التي توفر للطالب مصادر المعرفة المتعددة، وأضحى تحقيق الأهداف التربوية هو الشغل الشاغل للمعلم، والمدرسة والطلاب، وأولياء الأمور جميعاً ". ص 50

الإحساس بالمشكلة وتحديدها :

إن تدريس الجغرافيا بالطرق والأساليب الحديثة في التدريس يسهم في جعل التلاميذ يمرون بخبرات تربوية ويتعلمون مهارات تعليمية مفيدة خصوصاً إذا وجد المعلم الواعي والفاعل ، حيث يرى محمود (1425هـ) أن الجغرافيا: " تعد من أكثر المواد التعليمية في المدارس تغييراً وتبديلاً وفقاً للتغيرات المعرفية والإنسانية، حيث شهدت تنوعاً وتعدداً ودراسة وتمحيصاً حتى

تتناسب مع معطيات العصر، ومع مستوى نمو التلاميذ وظروف مجتمعاتهم وتنوع المصادر التعليمية التي تسهم في تعزيز التدريس. ص16.

فالجغرافيا هي إحدى المواد الدراسية المهمة في المنهج المدرسي التي لها دورها في تشكيل وبناء شخصيات الطلاب بما تتضمنه من خبرات ومعلومات ومفاهيم علمية واجتماعية شائق ة ، ويمكن أن يكون تدريسها أكثر فاعلية إذا ما تمت استعانة المعلم أو المعلمة في تدريسها لمادة الجغرافيا بمصادر التعلم المتنوعة والمتعددة والموجودة في البيئة التعليمية .

إن مجال تدريس الجغرافيا في الوقت الحاضر يلمس تطوراً بطيئاً ضمن تدريس المواد الاجتماعية باستخدام الأدوات والأجهزة الحديثة كالحاسوب والإنترنت والوسائط المتعددة والشبكات ، إلا أن طرق وأساليب تدريس الجغرافيا بطريقة حديثة وفاعلة تحتاج إلى تفعيل وترشيد يعتمد على دور معلمة الجغرافيا ودور البيئة الصفية معززاً باستخدام مصادر التعلم المتنوعة الملائمة في تدريس المواد الاجتماعية، حيث ترى الباحثة أهمية هذه الأدوار في الانتقال من الجانب التقليدي في الأداء التدريسي إلى الجانب التطوري الذي من شأنه أن يسهم بشكل إيجابي في تفعيل تدريس الجغرافيا للصف الثالث المتوسط بمدارس البنات .. وهذا ما تؤكده نتائج دراسة مكي (1429هـ ، ص57) و دراسة الشمري (1429هـ ، ص28) ، دراسة أبو إحسان (1419هـ) .

ومن خلال تجربة الباحثة في ممارسة التربية العملية بتدريس مقرر الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة وممارسة التدريس في إحدى المدارس الأهلية بمكة المكرمة لاحظت أن تدريس الجغرافيا بالصف الثالث المتوسط يتم بالطريقة التقليدية من قبل المعلمات وأن الأداء التدريسي يحتاج إلى تفعيل ويتطلب بذل جهود كبيرة تقع على عاتق معلمة الجغرافيا لتستفيد من تأهيلها وخبرتها بمعاونة البيئة الصفية وتنويع استخدام مصادر التعلم. ومن هنا أحست الباحثة بالمشكلة وتحديدها بكتابة هذه الدراسة عن تفعيل تدريس مقرر الجغرافيا في مدارس البنات بمكة المكرمة باستخدام مصادر التعلم والبيئة الصفية من خلال دور المعلم أو المعلمة في الأداء التدريسي الفعال .

أسئلة الدراسة :

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما واقع تدريس مقرر الجغرافيا لطالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس البنات بمكة المكرمة ؟

وقد تفرع عن السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية :

(1) ما دور معلمة الجغرافيا في تفعيل تدريسها لطالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس البنات بمكة المكرمة ؟

(2) ما دور البيئة الصفية في تفعيل تدريس الجغرافيا لطالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس البنات بمكة المكرمة ؟

(3) ما أهمية استخدام مصادر التعلم في تفعيل تدريس الجغرافيا لطالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس البنات بمكة المكرمة ؟

(4) ما معوقات تفعيل تدريس الجغرافيا لطالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس البنات بمكة المكرمة ؟

(5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة بمدارس البنات بمكة المكرمة تعزى لمتغيري العُمر وسنوات الخبرة ؟

أهداف الدراسة :

لتحقيق ما تسعى إليه الدراسة وما تتطلع إلى تحقيقه فإن من الأهمية إبراز أهداف الدراسة على النحو التالي :

(1) إبراز دور معلمة الجغرافيا في تفعيل تدريسها لطالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس البنات.

(2) توضيح دور البيئة الصفية في تفعيل تدريس الجغرافيا لطالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس البنات.

(3) إبراز أهمية استخدام مصادر التعلم المتعددة في تفعيل تدريس مادة الجغرافيا لطالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس البنات.

(4) الكشف عن معوقات تفعيل تدريس الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة بمدارس البنات.

(5) معرفة ما إذا كانت ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة بمدارس البنات بمكة المكرمة تعزى لمتغيري العُمر وسنوات الخبرة.

أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية الدراسة من أنها :

(1) تفيد المختصات والمختصين في وزارة التربية والتعليم من مصممي وواضعي ومطوري المناهج ومؤلفي المقررات الدراسية والمختصين في الإشراف التربوي وشؤ ون معلمات ومعلمي الجغرافيا في تعرفهم على كيفية تفعيل تدريس الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة من خلال الإطار النظري لهذا البحث ونتائجه.

(2) تسُلط الضوء على دور البيئة الصفية ومصادر التعلم في تفعيل تدريس الجغرافيا، وهو أمر مهم للمختصين في المناهج وطرق التدريس وللمشرفات والمعلمات المتخصصات.

(3) تبرز دور معلمة الجغرافيا في تفعيل تدريسها من خلال الوظائف والمهمات الحديثة التي ينبغي أن تبذلها في أدائها التدريسي من أجل تدريس بنـــّاء وفاعل .

حدود الدراسة :

تشمل الحدود التالية :

الحدود الموضوعية : حيث تتناول الدراسة أهمية تدريس الجغرافيا بالصف الثالث المتوسط بمدارس البنات بمكة المكرمة باستخدام مصادر التعلم والبيئة الصفية.

الحدود الزمانية والميدانية : حيث قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على 72 معلمة من معلمات الجغرافيا اللاتي يمارسن تدريسها في المدارس المتوسطة وذلك في شهري ربيع الأول وربيع الثاني1430هـ

الحدود المكانية : بعض مدارس البنات المتوسطة وعددها (35 مدرسة متوسطة) التي تم تطبيق وتوزيع الاستبانات على معلمات الجغرافيا فيها داخل مدينة مكة المكرمة انظر ملحق رقم(4) في صفحة (114) .

مصطلحات الدراسة :

تفعيل :

يرى مصطفى (1420هـ) " الفعل بالفتح مصدر فعُلُ يفعل وقرأ بعضهم ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [سورة الأنبياء : 73] والفعل بالكسر الاسم والجمع الفِعَال مثل قدح وقداح ، والفعال بالفتح الكرام ، والفعل أيضاً مصدر فعل كالذهاب ، وكانت منعه فعله حسنة أو قبيحة ، وفعل الشيء فالفعل مثل كرسه ، فالكسر ، والمراد جعل الشيء فاعلاً باستمرارية التأثير الإيجابي للشيء " ص511 .

فإذا قلنا تفعيل تدريس الجغرافيا فإن ذلك يعني إنجاز التدريس بشكل إيجابي فعال ومثمر يفيد الطالبات ، وترى الباحثة بأن " تفعيل " مصطلح يشير إلى تأثير الفعل في الشيء بشكل إيجابي يؤدي إلى الفائدة والمنفعة بما يعني الاستفادة .

وترى أن التعريف الإجرائي المصطلح (تفعيل) هو التأثير الإيجابي المفيد في الشيء حتى تحقيق الإنجاز المطلوب .

دور :

يعرف الدور لغوياً " دار الشيء دوراً ودواناً ، وأداره غيره ودوَّر به ، وتدوير الشيء جعله مدوَّاراً والمداورة كالمعالجة (مصطفى ،1420هـ ، ص589) .

أما في الاصطلاح فإنه يعرف بأنه : " مجموعة الأنماط السلوكية التي يتخذها الفرد أو المؤسسة التربوية تجاه موقف ما ، وفي إطار نسق اجتماعي محدد ، وقد يقصد به المظهر الدينامي للمكانة ، فالسير على الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور على اعتبار أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات " ، وقيل الدور " هو الواجب والمسؤولية التي يجب القيام بها ، فيقال هذا دورك أن تفعل كذا أي : مسؤوليتك وواجبك أن تقوم بهذا العمل " (الحربي،1424هـ ،ص9).

ويقصد به إجرائياً :

مدى ما يسهم به معلم أو معلمة الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من عمل تعليمي بنَّاء وإيجابي لتحسين الأداء التعليمي في إطار الواجبات والمسئوليات التدريسية التي يُكلف أو تُكلف بالقيام بها .

طريقة التدريس :

يعرفها السبحي وبنجر (1417هـ) طريقة التدريس بأنها : " مجموعة من الأنشطة والعمليات التي يقوم بها المعلم لتحقيق الأهداف التي تبدو آثارها على المتعلم كناتج لعملية التعليم، وتتمثل هذه الأنشطة في الإجراءات التي يتناولها المعلم، مثل القراءة في أحد مصادر المواد الاجتماعية، أو الملاحظة الميدانية التي يقوم بها التلاميذ، أو التوجيه من جانب المعلم، أو عندما يستخدم المعلم العديد من الوسائل التعليمية أثناء الدرس وهو يحاول تبسيط مادته وتقديم معلوماتها بطريقة سهلة مبسطة". ص27

ويذكر شلبي (1997م) بأن طريقة التدريس هي : " مجموعة الأداءات والممارسات والأنشطة التي تقوم المعلمة بها أثناء التدريس داخل الفصل الدراسي بغية تحقيق أهداف الدرس الذي يقوم المعلم بتدريسه لتوضيح الأفكار الرئيسة للدرس وتبسيط معلوماته وحقائقه ومفاهيمه وتعميماته ومساعدة التلاميذ على الفهم باستخدام وسائل تعليمية ملائمة ترتبط بموضوع الدرس"ص187 .

ومن خلال التعريفين السابقين فإنه يمكن القول بأن الباحثين المذكورين قد ركزا على وصف طريقة التدريس بأنها الأنشطة والممارسات والأداءات التي يؤديها المعلمون في الصفوف الدراسية ناقلين بها المعارف والخبرات والمعلومات والمفاهيم لطلابهم لمساعدتهم على التعلم باستخدام معينات التدريس التي تعين في تحقيق أهداف التعلم في مواقف تعليمية تعلمية ملائمة .

ويقصد بطريقة التدريس إجرائياً : مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تقوم بها المعلمة وتؤديها في حجرة الدراسة بهدف مساعدة التلميذات على التفاعل مع محتوى الدرس واستيعابه وتحقيق أهدافه من خلال مواقف تعليمية أتيحت لهن بوجود معينات التدريس التي تيسر الدرس وتوضحه .

الجغرافيا :

ظهرت كلمة جغرافيا عندما استخدمها العالم اليوناني " ايراتوستين " وتتألف من كلمتين :

Geo وتعني الأرض.

Graphia وتعني الكتابة أو الوصف.

وتعني وصف الأرض (الخفاف، 1422هـ، ص 26).

يعرف خير (2000م) الجغرافيا بأنها : " ذلك العلم الذي يهتم بوصف دقيق ومنظم ومعقول للخصائص المتغيرة على سطح الأرض، ثم تفسير وتحليل أسباب هذا التباين ". ص 12

ويذكر أيضاً بأنها : " الميدان الذي يدرس ويحلل التباين المكاني من فترة لأخرى على أساس المناطق (الأقاليم) ودراسة العلاقات بين التباينات المكانية أو الإقليمية للظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الأرض ". ص 12

ويذكر محمود (2005م) بأن الجغرافيا كعلم وكمادة دراسية " تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والبشرية في المجال وتعاقبها في الزمان ، ومن ثم فهي علم للطبيعة وع لم للأنشطة المجالية للإنسان وعلم للعلاقات بين الطبيعة والإنسان أي علم تركيبي " . ص8

كما يرى محمود (2005م) أيضاً أن : " الجغرافيا كمادة دراسية تعنى بتدريس العلاقات بين الإنسان وبيئته الطبيعية والمشكلات التي نشأت وتنشأ عن هذه العلاقة وميادين السلوك الإنساني مع إبراز علاقاتها بتفاعل الإنسان بالبيئة الطبيعية ، وأثر ذلك على الفرد والجماعة"ص15 .

ولذلك يقصد بالجغرافيا إجرائياً : هي العلم الذي يهتم بدراسة سطح الأرض بما فيه من مظاهر وظواهر طبيعية وبشرية والتأثير والتفاعل المتبادل بينهما.

مقرر الجغرافيا :

ويقصد به إجرائياً : هو الكتاب المدرسي المقرر الذي وضعته لجنة التطوير التربوي عام 1426هـ من قبل وزارة التربية والتعليم بحيث تناسب موضوعاته قدرات وميول التلميذات في مرحلة دراسية معينة ويحتوي على معلومات جغرافية تتعلق بالمظاهر الطبيعية والبشرية لسطح الأرض مدعماً بجداول ورسوم وخرائط وأشكال توضيحية ويحتوي كل فصل من فصوله على حقائق ومفاهيم ومعلومات وأنشطة وأسئلة وتدريبات تتناولها الموضوعات الدراسية التي يتكون منها المقرر الدراسي المؤلف من قبل لجنة من المؤلفين المتخصصين في الدراسات الاجتماعية والمناهج وطرق التدريس.

تدريس الجغرافيا :

الجهود والأنشطة التي تمارسها معلمة الجغرافيا داخل الصف بما يتضمن استخدام وسائل ومعينات التدريس ومصادر التعلم المتنوعة لتيسير عملية التعلم وتوضيح الدرس وتبسيطه في بيئة تعليمية فاعلة .

مصادر التعلم :

يعرف رزق (1997م) مصادر التعلم بأنها : " كافة أوعية المعلومات التي يمكن الإفادة منها – باعتبارها ذاكرة خارجية – في تيسير التعلم الفردي والجماعي ، وهي تتضمن أوعية المعلومات بأشكالها المتعددة المطبوعة وغير المطبوعة ، سواءً كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية أو ملموسة لإدراك المعاني أو المعلومات أو الأفكار التي تحملها " ص2

وترى الباحثة بأن **مصادر التعلم** هي :

جميع المواد والمطبوعات والأجهزة التقنية وغير التقنية الحديثة والوسائل التعليمية التي يتم اختيارها وفق أسس علمية وتنظيمها بشكل جيد لتوضع في مكان واسع مجهز للاستخدام التعليمي يلحق به وحدة للصيانة والتشغيل.

أما تعريف مركز مصادر التعلم إجرائياً فهو مكان وبيئة تعليمية تحتوي على أنواع متعددة من مصادر المعلومات المفيدة للمتعلمين والتي تتيح لهم فرصة اكتساب المعلومات والمهارات ومرورهم بالخبرات التربوية وإثراء المعارف عن طريق التعلم الذاتي والجماعي.